رسالة فبراير- نحو قطاع نشرٍ دولي مرنٍ ومستدام

السادة/ الناشرين الأفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

بينما نمضي في خضم المراحل المختلفة للجائحة العالمية الحالية، يتضح لنا أنه بات من الضروري أكثر من أي وقت مضى وضع استراتيجية وخريطة طريق قوية لصناعة النشر العالمية. ومن الأهمية بمكان أن نسعى إلى توظيف جاهزية وتأهب مختلف الأطراف المعنية لمواجهة الجائحة من أجل صياغة خطة عمل موحدة.

دعا الانتشار الواسع والسريع لفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) الناشرين في جميع أنحاء العالم إلى الاستجابة في وقت قياسي وفي ظل ظروف صعبة للتمكن من التعامل مع تبعات هذه الأزمة والحفاظ على استمرارية الأعمال خلالها.

ولا شك أن كل سوق كان له رد فعل مختلف، لكن كل واحد منا شعر بكل تأكيد بآثار هذه الأزمة. وكما تعلمون، تحمل الأزمات دوماً في طياتها عوامل تسريع التغيير. ونحن نؤمن بأننا قادرون على تحويل التغيرات التي تفرضها جائحة "كوفيد-19" لصالحنا من خلال تبني منهجية تعافٍ جماعية، وقد كان هذا هو السبب الذي جعل الاتحاد الدولي للناشرين يخطط لقيادة فريق عمل دولي للنشر يضم مختلف الأطراف المعنية وممثلين عن كل حلقة في سلسلة القيمة في قطاع النشر، تتمثل مهمته في تطوير **خطة تعزيز استدامة ومرونة قطاع النشر الدولي** والتي أطلقنا عليها اختصاراً اسم خطة "إنسباير" (InSPIRe).

وبموجب هذه الخطة، نهدف إلى مساعدة أعضاء الاتحاد على صقل مهاراتهم وبناء قدراتهم لمواجهة تحديات ما بعد أزمة "كوفيد-19"، وذلك من خلال إنشاء "أكاديمية الاتحاد الدولي للناشرين"، وهي منصة إلكترونية متاحة على الإنترنت تتمثل وظيفتها في تجميع موارد التدريب المخصصة لمجتمع الناشرين بلغات متعددة.

هدفنا هو أن نقوم جميعا بوضع خطة تناسبنا جميعا، لأننا نؤمن بأن كل صوت مهم، وبأن كل وجهة نظر يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار. لا شك أننا نتحدث عن مشروع طموح، لكنه أيضا ضروري بينما ننتقل إلى فصل جديد من تاريخ صناعة النشر. وسوف يسعى فريق العمل إلى الوصول إلى توافق في الآراء بشأن أهم التحديات المشتركة، ووضع حلول عملية، وتحديد الشراكات المحتملة ومصادر التمويل اللازم.

ولا بد أثناء تنفيذنا للخطة أن نترك مساحة للمراجعات والتعديلات الدورية، فالقابلية للتكيف أمر مهم لضمان الاستجابة الفعالة للتطورات المتغيرة، مثل عمليات الإغلاق اللاحقة الناجمة عن الموجات الجديدة المحتملة لفيروس كورونا المستجد.

إن الأزمة الحالية قد منحتنا شعورا متجددا بوحدة الهدف وقوة التضامن الكامنين في هذه المحنة، ويجب علينا توظيف هذا الشعور لتمكين صناعة النشر من التحول إلى أنماط عمل أكثر مرونة وأكثر قدرة على التكيف. وسوف يكون تعاونكم مع مجموعات العمل المنبثقة عن مختلف الأطراف المعنية محل تقدير كبير، كما أن تعاونكم سوف يساعدنا في صياغة خطة قوية تضع صناعة النشر على الطريق السليم للتعافي.

ويمكنكم الاطلاع على مزيد من المعلومات حول هذه الخطة في تقرير من جهود التصدي للجائحة إلى التعافي منها. ونحن نشجع الجميع على قراءة هذا التقرير ومشاركته، حيث يمكن استخدامه كأداة قيِّمة لنشر أفكار خطة التعافي في كل دولة. وفي حال رغبتكم في الحصول على نسخة مطبوعة من التقرير، يرجى إخطارنا بذلك.

ويسعدني القول إن خطة "إنسباير" ومقترح تأسيس "أكاديمية الاتحاد الدولي للناشرين" نالا تأييد أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد خلال اجتماعهم الأسبوع الماضي، وطلبوا الانضمام إلى فريق العمل الذي سيقود تنفيذ هاتين

المبادرتين. كما أيدت اللجنة التزاماً كان يجب تنفيذه منذ وقت طويل ألا وهو تحقيق التوازن بين الجنسين في صفوفها من خلال رفع نسبة تمثيل المرأة إلى 50% بحلول عام 2024، علماً بأن هذه النسبة تبلغ حالياً 29٪ فقط من أعضاء اللجنة.

وأخيرا، نرجو منكم مشاركتنا وجهات نظركم وتعليقاتكم حول أي من المسائل المطروحة أعلاه. وإذا كانت لديكم أي أسئلة أو إذا كنتم بحاجة إلى دعم من أي نوع، فلا تترددوا في التواصل معنا. ومن أجل التواصل معي لاحقا، يرجى مراسلتي عبر البريد الإلكتروني ipapresident@kalimat.ae

مع أطيب التمنيات،

بدور القاسمي

رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين